

المحاضرة الثانية : خصائص المفاول

تمهيد:

يعتبر المفاول حجر أساس أي مفاولة حيث كل ما كان المفاول متمكن ولديه قدراته مميزة كلما كان توقع نجاح المفاولة أكبر، إذا ليس كل انسا قادر على انشاء مفاولة بل على العكس تمام هناك أشخاص قليلون من يمتلكون صفات جسدية ونفسية وفكرية تؤهلهم لتجسيد أفكارهم الابداعية عبي أرض الواقع وتجعلهم قادرين على تحمل مخاطر انشاء هذه المفاولات.

1- تعريف المفاول:

هناك العديد من المفاهيم التي تعرف المفاول حيث يظهر اتجاهين في المفهوم اتجاه يعرف المفاول على أساس الوظيفة واتجاه أخرى يعتمد وصف المفاول في مايلي بعض المفاهيم:

المفاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل- إذا كان لديه الموارد الكافية- على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الابداع، وبهذا يقود التطور الاقتصادي.(علوان، سبتي)

المفاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللايقين البيئية. كما عرفه كنييت المفاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق ويتحمل اللايقين في ديناميكية السوق.

2- خصائص المفاول:

من أهم الخصائص التي يجب أن تتميز بها شخصية المفاول نذكر مايلي:

✓ الصحة والقدرة الجسمية: فالصحة ضرورية لكل العمال البسطاء إلى المدير العام فالفرد الذي يكون لديه جسم سليم سيكون أكثر فعالية ونتاجية، فلا يجد ما يعرقل مساره المهني في المؤسسة ويتمكن من العمل والمبادرة دون صعوبات جسدية.

✓ الذكاء والقوة العلمية: ثاني ميزة وجب على كل مقال أن يتميز بها الذكاء الذي يسمح له بفهم الأشياء فهما صحيحا.

✓ القيمة الأخلاقية: فيجب أن تتوفر في المقال قوة الشخصية المثابرة والعزم والوضوح المبادرة، فهذه الصفات تساهم بشكل كبير في نجاح المقال في مشروعه ولكن هناك سمعة أخرى مهمة هي سمة الانضباط.

✓ الثقافة العامة: هذه الثقافة لا تخص ميدان المهنة التي يقوم بها المقال فقط وانما هي مستمدة من الخارج أي من المحيط الخارجي، فهذا المحيط يساهم بشكل كبير في تحديد المهنة والخبرة المراد الحصول عليها من طرف المقال تسيير المؤسسة.

✓ المعرفة

✓ الإدارية: هذه الخاصية لها أهمية بالغة وهي لا تعلم في المدارس بل المقال يتعلمها من خلال الممارسة اليومية لنشاط عملية، فيكسب خبرة تأهله لتسيير الجيد للمؤسسة من خلال المهارات التي يكتسبها التي تتمثل في:

- مهارات انسانية التي يطورها المدير مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع.
- مهارات تفكيرية تتمثل في الأسس العلمية في ميدان الادارة واتخاذ القرارات.
- مهارات فنية تتمثل في خبرة ودراية المدراء بالوسائل المتعلقة بالإنتاج.

✓ المعرفة المتخصصة: تخص المعرفة والدراية الخاصة بمنصب العمل بحد ذاته ولكن الخاصة الأساسية التي يتميز بها المقاولون هي المهارات التقنية فالتأهيل الذي يملكونه في

تطبيق التقنية التي تخص المشروع تلعب دورا في نجاحه فهم يتمتعون بقدرة تقنية عالية يسخرونها لصالح أعمالهم.

3- الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاول:

بالإضافة إلى دوافع المقاولين لنجاح في أعمالهم الخاصة وتحقيق الأرباح وبناء الثروة فإن لهم أدوارا بالغة الأهمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول ويمكن تلخيصها بشكل عام في مايلي:

أولا ايجاد أسواق جديدة: وفقا للمفهوم الحديث للتسويق فإن السوق هو المكان الذي يتواجد فيه سلعة أو خدمة معينة. ولديهم القدرة على اشباع احتياجاتهم منها، وهذا ما يسميه الاقتصاديين بالطلب الفعال، فالمقاولين هم أشخاص مبدعون ومنشئون للأعمال والفرص، فهم يخلقون منتجين ومستهلكين وبائعين ومشتريين يقومون باستغلال الفرص من أجل ايجاد عملاء جدد وخلق طلب وعرض جديدين على المنتج في السوق، وهذا ما يجعلهم مختلفين عن رجال الأعمال التقليديين الذين يؤدون أعمالهم الاعتيادية التقليدية مثل التخطيط والتنظيم وتحديد المهام دون ابداعات أخرى ذات قيمة.

ثانيا جلب الاستقرار الاجتماعي وموازنة التنمية المحلية حيث أن المقاول يلعب دورا جوهريا من خلال امتصاص القوى العاملة في الصناعة، القضاء على الفقر، تحسين مرافق التعليم والصحة، تطوير الهياكل القاعدية، تمكين النساء والفئات الضعيفة في المجتمع، عرض السلع والخدمات رغم انتقاد المقاول بأنه فقط يقوم باستغلال ما يهمله.

ثالثا خلق فرص العمل حيث يعود الفضل للمقاولين في انشاء العديد من فرص العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية.

رابعا ترقية روح المبادرة حيث تؤكد مختلف الدراسات المهمة بالتنمية الصناعية على أن المقاولون هم منبع المبادرة والابتكار بفضلهم شهدت مختلف الاقتصاديات تشجيع بروز طبقة من المقاولين الصغار الجدد، حيث أن للمقاولين تأثيرا كبيرا على الأفراد وطموحاتهم وبت روح المبادرة والابتكار فيهم.

خامسا رفع مستوى الانتاجية في جميع الأعمال والأنشطة ويتحقق ذلك من خلال الكفاءة في استخدام الموارد من قبل المقاولين أنفسهم في المجتمع وخلق التوافقات الجديدة من خلال القدرة على تحويل الموارد من مستوى أقل من الانتاجية إلى مستوى أعلى من الانتاجية.

سادسا الاسهام في توزيع الانتاج نظرا لتباين مجالات ابداع المقاولين إذ تتعدد مجالات ابداع المقاولين في مجالات عديدة تبدأ من السلع أو منتجات الكاملة إلى الخدمات الكاملة أيضا والتي تؤدي إلى اضافة قيمة جديدة للمجتمع وقد يكون هذا الابداع في التكنولوجيا أو الصناعة أو في الخدمات أو في الأنشطة والوظائف.

سابعا زيادة القدرة على المنافسة وذلك من خلال المعرفة الدقيقة الواعية للبيئة المحلية والبيئة الخارجية والتفاعل معها بإيجابية.

ثامنا نقل التكنولوجيا إذ يقوم المقاولين بنقل التكنولوجيا ووسائلها من الدول المتقدمة إلى الدول النامية أو القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والمستدامة وخلق فرص جديدة لهم ولغيرهم من أفراد المجتمع.

تاسعا التجديد واعادة الهيكلة في المؤسسات الاقتصادية وتنميتها وتطويرها، إن احداث تغيرات هامة في المؤسسات القائمة واعادة تعريف المؤسسات الاقتصادية القائمة، ويشمل ذلك التحويل هذه المؤسسات ويجعلها أكثر مقاولاتية من خلال التغير في مجال الأداء وأنظمة الحوافز والمكافآت بالإضافة إلى ثقافة المؤسسة.

4- أنواع المقاولين: لقد تعددت تصنيفات المقاولين وأنواعهم وفقا لعدة معايير والمتمثلة في مايلي:

1-4 أنواع المقاولين تبعا لظروف الانشاء: ويقسم إلى قسمين وهما:

أ- المقاول الحرفي: وهو المقاول الذي يملك القليل من العليم ولكن يتمتع بكفاءة عالية ومركزة فمصدرها نابع من مهنة العائلة التي توارثها من الأباء ويسعي لتوريثها للأبناء ويعرض بصفته عامة النمو والتوسع في الحرفة خوفا من ضياع مهنة الأباء.

ب- المقاول الانتهازي: فهو مقاول يمتلك مستوى تعليمي عالي وخبرة في الأعمال متنوعة ومتعددة يرفض أن يستمد نشاطه من الأباء فهو ليس نمطيا بل يحب المخاطرة وتجريب الأفكار صعب لنمو والتطور.

2-4 أنواع المقاولين تبعا لمواصفاتهم:

أ- المقاول المدير (المبدع): محقق لمسار مهني لامع وجيد تحركه رغبة وروح داخلية نحو انشاء الأعمال الخاصة لتحقيق النجاح والابداع.

ب- المقاول المالك والمتوجه نحو النمو: هذا النوع من المقاولين له هدف النمو في الحاضر ودوافعه مرتبطة بنوع ما بالسلطة ولكن الاشكالية استقلالية المالية تستوجب منه ايجاد التوازن بين النمو والملكية.

ت- المقاول الراض للنمو والباحث عن الفاعلية: هذا النوع من المقاولين يختار بوضوح هدف الاستقلالية كأولوية ويرفض النمو إلى حد ما، خوفا من عدم تحقيق هدفه الأساسي وهو الاستقلالية والسلطة المطلقة على مشروعه.

ث- المقاول الحرفي: هدفه الاستقلالية المهنية البقاء والاستمرارية وذلك عن طريق البحث عن وضعية محمية في السوق.

3-4 أنواع المقاولين تبعا لوظائفهم الاقتصادية:

أ- المنتج المسوق: هو المقاول الذي يقدم مشروعاً منتج هدفه تعظيم الأرباح ويمارس فيه وظائف متعددة.

ب-قبطان الصناعة: هدفه اكتساب مشروع الخاص (الملكية التامة)، حيث يمارس الرقابة الشاملة لمختلف الاجراءات ويملك أحقية التأثير فيها وفي المشروع.

ت-المدير الموظف: يمتلك صاحب هذا المشروع قانون خاص به يعتمد لتحقيق أهدافه.

ث-المقاول المشارك: هو المقاول الذي يلعب دور مهم في تأسيس مشروع ما يشارك في اطلاقه وفي الغالب ينسحب منه لينطلق في مشروع آخر.

4-4 أنواع المقولين تبعاً لظروف التجديد:

أ- المقاول الباحث عن تجديد: يبحث هذا النوع من المقولين عن تجديد الدائم في السلع والخدمات المنتجة والمقدمة من طرفهم وذلك اقتناعاً بقدرتهم ومهاراتهم في التجسيد والنجاح وغالباً ما يتم بيع أفكارهم ومشاريعهم للمؤسسات الكبيرة الراغبة توفير قنوات جديدة.

ب-المقاول المحدد: يبحث هذا النوع من المقولين على التجديد بشكل نظامي ويستغله بنفسه ويستثمره في العادة يمتلك أفراد هذا النوع درجة عالية من اليقظة التنافسية ويمتلك ميزانية خاصة بوظيفة البحث والتطوير التي تضمن عملية التجديد.

ت-المقاول المنتبِع لتجديد: هذا النوع من المقولين يتبع باستمرار التجديد الذي يحدث في السوق بطريقة نظامية بحيث يقومون بإدخال تحسينات على مستوى السلع والخدمات الجديدة.

ث-المقاول المتفاعل مع التجديد: يتبنى هذا النوع من المقولين استراتيجية نمو ناتجة عن ردة فعل مع الوقائع التي تحدث في السوق.

وهناك أنواع أخرى من المقولين منها:

- المقاول الأصلي: هو صاحب مشروع الذي يقوم بتنفيذ وانجاز الأعمال.
- المقاول الفرعي: وهو المقاول الثاني الذي يقوم ببعض الأعمال التي فرضت له من طرف المقاول الأصلي وفق عقد متفق عليه.
- المقاول الأصلي: وهو ذلك المقاول الملتزم بأداء العمل المبرم بينه وبين رب العمل بموجب عقد قانوني نشأ بينهما والتفاني فيه وبذل كامل الجهد من أجل الوفاء بالعقود.
- المقاول المبتدئ: وهو المقاول الذي يملك مشروعاً واحداً حالياً مؤسس له.
- المقاول التسلسلي: وهو المقاول الذي يملك مشروعاً واحداً في الوقت الحالي بعد أفضى فترة زمنية سابقة في مشروع ما.
- المقاول الاحتوائي: وهو المقاول الذي يملك أكثر من مشروع واحد في وقت واحد.